

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى وآله وصحبه الكرام
الغرميامين أجمعين، أما بعد؛

فيصدر هذا العدد الثاني لشهر ديسمبر في إطار البحث العلمي السليم الذي يتناول قضايا
معاصرة تنتمي إلى منطقة آسيا وقضايا اللغة العربية وتعليمها والدراسات الأدبية الحديثة التي أخذت
منحى نحو تحليل الشعر ودراسة الشعراء أو الشاعرات المشهورين ذوي التأثير الكبير.

بدأ العدد بالمقال الأول في مجال الدراسات اللغوية والموسوم: **تحليل النصوص المنسوبة للشافعي: نص
(الوسائل الدالة على المعاني) أنموذجاً؛** إذ تتمثل مشكلة هذا البحث في وجود نسبتين لجهد علمي
قيّم، فريق نسبه للإمام الشافعي، وفريق يرى أنه من إبداعات الجاحظ، ويأتي هذا البحث ليحقق ذلك
وينسب هذا الجهد إلى صاحبه بأدلة تثبت أنّ مستنتجها كان عالماً بالوسائل المعينة في فهم دلالات
النصوص، وأن حاجته لفهمها فهماً صحيحاً ألزمته التعمق في دراستها حتى توصل إلى هذه الوسائل،
وقد قام البحث بتحقيق نسبة (الوسائل الدالة على المعاني) إلى صاحبها بأدلة نقلية وأخرى استنتجها
من نماذج تطبيقية تثبت استحضاره لها في تحليله الدلالي للنصوص، وتوصل البحث إلى أن الإمام
الشافعي هو صاحب هذه الوسائل وأن الجاحظ نقلها عنه وكتبها بأسلوبه من غير أن يشير إلى
مصدرها، فضلاً عن كون هذا الأمر في حد ذاته يعد دليلاً جديداً يدعم المقولة القائلة بأن علماء أصول
الفقه عالجوا مسائل لغوية علاجاً أدق من نظرائهم من علماء اللغة؛ أما الدراسة المعنونة بـ: **نحو تدريس
الكفاية التداولية في برامج تعليم اللغة الثانية: دراسة تحليلية،** فتكمن في أهمية التداولية في استخدام
المتعلمين للغة الثانية استخداماً مناسباً في المواقف التواصلية التي يواجهونها في حياتهم اليومية،
واستخدامهم للعبارات المناسبة التي تعكس قدراتهم التواصلية العالية، وتفسير المعنى وفقاً للسياق، وتسلط
الدراسة الضوء على أهمية تدريس الكفاية التداولية في برامج تعليم اللغة الثانية.

وقد أبانت أن التدريس يؤدي دوراً إيجابياً في تطوير قدرة المتعلمين التداولية على مستوى تعزيز
وعيمهم بالجوانب التداولية، واستخدامهم التداولي المناسب في اللغة الهدف، كما أوضحت الطرق
التدريسية التي يمكن استخدامها داخل القاعة الدراسية، والتي تساعد المعلم على تدريس الكفاية التداولية
بشكل فعال ومفيد، وطرق تقييم قدرة المتعلمين التداولية؛ وفي دراسة وسمت بـ: **توظيف وسائل الإعلام
والتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تحليلية،** هدفت إلى البحث إلى

دراسة توظيف وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لذا لا بدّ من تطوير آليات تعليم اللغة العربية بتقنيات حديثة تواكب العصر وتطوراته، مراعية عناصر العملية التعليمية القائمة على الطالب والمعلم والمنهاج.

توصلت الدراسة إلى أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يواجه تحديات كبيرة في ظل العولمة، ولا يمكن مجابهة هذه التحديات إلا بتوظيف وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية بما يحفظ لها طبيعتها وخصوصيتها الدينية؛ لأن اللغة الإعلامية لغة سهلة قائمة على توظيف الفصحى المبسطة البعيدة عن التعقيد، والتي تركز على الدلالات الظاهرة البعيدة عن الانزياحات؛ ما يسهم في سهولة تعليم الناطقين بغيرها؛ وفي بحث بعنوان: أثر استخدام استراتيجية التلخيص في تحسين مهارات التحدث والقراءة الجهرية لدى متعلمي اللغة العربية في جامعة السلطان زين العابدين بالجزيرة، أشارت الباحثة إلى أثر استخدام استراتيجية التلخيص في تحسين مهارات التحدث والقراءة الجهرية لدى متعلمي اللغة العربية في جامعة السلطان زين العابدين بالجزيرة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً وطالبة، موزعين على مجموعتين؛ تكونت المجموعة التجريبية من (١٥) طالباً وطالبة درسوا مادة اللغة العربية باستخدام استراتيجية التلخيص، وتكونت المجموعة الضابطة من (١٥) طالباً وطالبة درسوا المادة بالطريقة الاعتيادية. واستخدمت الدراسة اختبارين؛ أولهما اختبار مهارات التحدث (القبلي والبعدي)، وثانيهما اختبار القراءة الجهرية (القبلي والبعدي). وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التلخيص في اختباري التحدث والقراءة الجهرية؛ وأما البحث المعنون بـ: بناء التراكيب العربية المتداولة لتعليم اللغة لتلاميذ ما قبل سنّ الدراسة: ماليزيا نموذجاً، فقد درس بدراسة وصفية تحليلية في بناء التراكيب العربية المتداولة لتعليم التلاميذ ما قبل سنّ الدراسة (ما قبل مرحلة المدرسة الابتدائية)، وركز على مساعدة التلاميذ في فهم التراكيب اليومية، وتنمية قدراتهم على فهم الكلامية، ومن ثمّ توظيف هذه التراكيب في مواقف وموضوعات التعليمية المناسبة لهم من أجل المساعدة في عملية التعلم، وتعليم اللغة العربية لغرض الاتصال في المواقف المدرسية من خلال التعبيرات المتداولة.

توصل البحث إلى نتائج مهمة، منها: أن معظم الطلبة بتلك المدارس والخبراء في اللغة العربية يختارون التراكيب العربية البسيطة الوظيفية الشائعة لتعليم الأطفال، وعلى ضوء هذه النتائج يمكننا تحديد التراكيب العربية المتداولة لهم وموافقها وموضوعاتها وكذلك طريقة تدريسها للطلبة حتى يمكن استغلالها.

أما في الدراسات الأدبية فيتحدث البحث المعنون بـ: تشكيل الحارة في روايات نجيب

محفوظ: رواية (ملحمة الحرافيش) أنموذجاً: دراسة وصفية تحليلية، فقد عرض ملامح تشكيل

الحارة عند نجيب محفوظ في روايته **ملحمة الحرافيش** بوصفها رواية قدّمت منجزاً استثنائياً في رسم صورة الحارة المصرية بكلّ ما فيها من إحالات ورموز. وقد توصلت الدراسة إلى أن نجيب محفوظ قد شكّل الحارة عبر تضافر من البناءات والأنسجة، وقد تجلّى ذلك في: الحارة حاضنة الملحمة، وتشكيل الحيز المكاني في الرواية، وتشكيل الإنسان في الحارة، وتشكيل الزمن في الحارة، وتشكيل مفردات الخيال في الحارة.

وهذه القطاعات هي المكونة لشكل الحارة كما ابتغاه محفوظ، وسعى إليها، ليحمّلها بكلّ ما يبغى من رموز وأفكار ورؤى، وهي قطاعات سمحت له بأن يقفز بسهولة في مساحات غير محدودة من الأماكن والأزمان والأحداث وسلوكيات الشخصيات دون قيود الحقيقة والخيال وحدودهما؛ وفي دراسة أخرى تناولت شاعرة لها باع طويل في الشعر المعاصر وهي بعنوان: **الصورة اللونية في شعر لينا أبو بكر: "ديوان خلف أسوار القيامة" نموذجاً، حيث** يدرس هذا البحث جماليّة تشكيل الصورة اللونية، في شعر الشاعرة الأردنية لينا أبو بكر، ارتأت الباحثة أن ترصد الصور اللونية في هذه الدراسة في شعر الشاعرة لينا أبو بكر لتعرف مدى تأثيره الشاعرة بالألوان عن طريق دراسة الدلالات اللونية في شعرها.

وقد توصل البحث إلى أن الصور التي وشحت قصائدها كانت مرسومة غالباً بالألوان المستعارة وبالألوان المستوحاة من دلالة المفردات والصيغ الانزياحية التي تعتمد المجاز وأضره كالاستعارة والتشبيه وما إليها، وقد لمس البحث أيضاً تعدد دلالات الألوان في شعرها وتنوعها حسب ورودها في السياق؛ وفي الدراسة أيضاً التي تناولت أحد عناصر الاتساق في النص: **ظاهرة اتساع المدى الإحالي في نماذج من قصيدة التفعيلة؛** إذ يتناول هذا البحث ظاهرة لسانية نصية محددة في قصيدة التفعيلة، وهي ظاهرة اتساع المدى الإحالي، وهي ظاهرة خاصة بالنسق الإحالي، وتكشف عن أهمية هذا النوع من التعالق بين التراكيب والعناصر الدلالية داخل النص.

من النتائج التي خلص إليها البحث: أن هذه الظاهرة قد شكّلت أبعاداً تنسيقية وبنائية مهمة في قصيدة التفعيلة؛ ما أسهم في تشكيل البناء النصي للقصيدة؛ وذلك تبعاً للمقاصد الشعرية وطبيعة الموقف الإبداعي، ومن الوظائف التي كشف عنها البحث السعي نحو تحقيق الذات، ومقصدية التواصل والإقناع، والتنامي الدلالي، وإحداث مركّزات ربط موازية، وقد كانت بحق ظاهرة معبرة عن القصد الشعري عند شعراء هذا الجنس الأدبي، وهي تعكس حرية الشاعر، وقدرته على التعبير بطريقته الخاصة؛ وفي البحث الذي تحدث عن أحد المستشرقين العرب في دراسته لقصيدة النثر، وهو بعنوان: **موريه ونقد قصيدة النثر العربية: مراجعة في الأسس**

والمرجعيات؛ حيث يناقش البحث الجدل المستمر حول قصيدة النثر العربية من خلال إلقاء الضوء على عدد من الآراء والدراسات النقدية، أبرزها دراستا الناقد صاموئيل موريه الرائدة حول محاولات التحديث في الخطاب الشعري العربي المعاصر.

يسلط البحث الضوء على أبرز آراء موريه ابتداء من المصطلح وما واكب ترجمته من جدل، مروراً بالمرجعيات التاريخية لقصيدة النثر في الأدبين الغربي ثم العربي، والتجارب العربية الأولى في كتابة قصيدة النثر، وانتهاء بموقفه من قصيدة النثر كما عرفها واعتمدها شعراء ونقاد حركة الشعر الحديث في مجلة شعر: أنسي الحاج، يوسف الخال، وأدونيس.

توصل البحث إلى أن باعث الجدل القائم حول قصيدة النثر إيديولوجي، أكثر من كونه فنياً؛ فقصيدة النثر منتج غربي حاكاه عدد من الشعراء العرب معترفين بذلك دون محاذير؛ إذ اعتبرها بعضهم المنتج الأكثر مناسبة لهذا العصر، غير مكترئين للآراء التي تهاجم توجههم نحو الأجناس الغربية وانتشالها من سياقاتها لفرضها على سياق عربي مختلف؛ أما الدراسة المعنونة بـ: **التناسق الديني في شعر مانع سعي العتيبي: مدخل تحليلي**، فقد أشارت إلى أن اللغة في الواقع تطور لفن الاقتباس والرمز، والذي نادى به البلاغيون العرب منذ عصر سحيق؛ ولكن جاء علماء اللغة في العصر الحديث بهذا المصطلح الذي يدل على المفاعلة، وهو بهذا مصطلح حديث لظاهرة قديمة، ويركز البحث على مفهوم التناسق وجذوره من الأدب العربي القديم، تمهيدا لقراءة فن التناسق الديني بشقيه؛ في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف. توصلت الدراسة إلى تميّز الشاعر العتيبي بأسلوب عربي فصيح ومتين، محافظاً على أساليب اللغة العربية الأصيلة، وجمال الصورة الأدبية، والفنية لدى الشاعر؛ حيث جاء تصويره ممتعاً وطريفاً، وجاءت الصور والأساليب والفنون البلاغية في شعره عفوة الخاطر، دون تكلف أو تصنع، وجاء الرمز في شعره واضحاً معبراً عمّا يجيش به صدر الشاعر من معاني شتى نحو وطنه، والأمة العربية، وأن شعر العتيبي ثري بالتشكيلات البيانية والبديعية التي تعكس تمكنه من أدوات التصويرية والتعبيرية التي امتزج فيها الشكل بالمضمون واللفظ بالمعنى؛ وفي دراسة حديثة حول الرواية العربية فقد درس البحث المعنون بـ: **أصالة الرواية العربية المعاصرة عبر التراث والمعاصرة: دراسة تحليلية**، وتتناول الباحث في هذه الدراسة قضية أصالة الرواية العربية من خلال عرض وجهات النظر والآراء المختلفة للنقاد والأدباء المحدثين بين القبول والرفض، وقد تبين أن الرواية العربية المعاصرة لها جذور عميقة ممتدة من التراث القصصي العربي القديم، وفي الوقت نفسه نجدها مشحونة بالمعاصرة للروايات العربية الحديثة التي أسهمت في تطور الرواية العربية المعاصرة، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الأخرى.

هذا وقد أستخلص من الأشكال الموروثة القصصية أركان الرواية العربية المعاصرة ومقوماتها تثبت فعلاً أن هذه المورثات القديمة أدت دوراً مهماً في معاصرة الرواية العربية. وأخيراً نتقدم بوافر الشكر والتقدير لعميدة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الأستاذ الدكتور محمد عبد القيوم على الدعم المتواصل للمجلة معنوياً ومادياً وتشجيعاً، والشكر موصول إلى هيئة التحرير والمحكّمين والباحثين الذين أثروا المجلة ببحوثهم القيّمة، وللمصحح اللغوي، والمساعد للمجلة د. خالد زين العابدين ديرشوي الذي ساعد على إخراج المجلة بشكلها الفني الرائع، والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

رئيس تحرير مجلة الدراسات اللغوية والأدبية

الأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي